دور المناهج التعليمية الموسيقية في المؤسسات الحكومية (مؤلَّفات الأستاذ المتمرّس الدكتور طارق حسون فريد إنموذجًا)

أ.م.د زينب صبحي البياتي
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
zainabsubhi٣٢@gmail.com

الملخص

تلَخِّصْ الباحثة باختصار بحثهما الموسوم بـ (دور المناهج التعليمية الموسيقية في المؤسسات الحكومية – مؤلَّفات الأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد إنموذجًا). فقد أعدَّت الباحثة كتابة بحثها وفق مناهج وأصول البحث العلمي من خلال الفصول الأربعة للبحث مُستعرضَة مفردات البحث بالترتيب بُغية الالتزام بالمنهجية ومن أجل تتبع خطوات البحث وصولاً إلى أفضل النتائج المتوقَّعة.

أوردت الباحثة المسوِّغ أو المُبَرِّر الذي دفعها لاختيار العنوان البحثي والتصدي له، فعلى المستوى الشخصي ما دفع الباحثة للكتابة حول موضوع بحثها هو ميلها نحو دراسة دور الكتب المنهجية في تأسيس الطلبة الموسيقيين وإثراء حصيلتهم العلمية والمعرفية، وعلى المستوى الموضوعي فإنَّ مؤلفات الأستاذ الدكتور طارق حسون فريد تُعَدْ من أهم المصادر التي اعتُمِدَتْ كمنهج مُقرَّرْ بجامعة بغداد لمدة لما يزيد عن ثلاثة عقودٍ من الزمن ولاتزال تُدَرَّس حتى يومنا هذا.

كلمات مفتاحية : المناهج التعليمية – المناهج الموسيقية – المؤسسات الحكومية – د. طارق حسون فريد

Abstract

This researcher summarize the research entitled "The Role of Religious Educational Curricula in Instituions - The Works of Professor Dr. Tariq Hassoun Farid as a Model." The research was written according to the principles and methods of scientific research, presented in four chapters, with the research topics arranged sequentially to adhere to the methodology and ensure a logical progression of steps, ultimately leading to the best possible results.

The researcher cited the justification or reason that prompted her to choose the research title and address it. On a personal level,

what prompted the researcher to write about her research topic was her inclination towards studying the role of methodological books in establishing music students and enriching their scientific and cognitive knowledge. On an objective level, the books of Professor Dr. Tariq Hassoon Farid are considered among the most important works that were adopted as a part curriculum at the University of Baghdad for more than thirty years and are still being taught to this day.

Keywords
Education curriculua – Musical curricula – Government institutions – Dr. Tariq hassoon farid

الفصل الأول

(الإطار المنهجي)

أولاً: مشكلة البحث:

تُعد كُتب الموسيقى المنهجية الأساس الذي يُبنى عليه البناء العلمي الموسيقي للطلبة والدارسين في حقل العلوم الموسيقية في العالم الأكثر تحضرًا وفهمًا لهذا الفن والعلم الذي يُبنى وفق اسلوب منهجي متكامل يقود الطالب والمتعلم إلى فهم أبجديات الموسيقى وصولاً إلى تحقيق أعلى درجات التعلم والنبوغ الموسيقي المؤسَّسْ لهُ، وهكذا فإنَّ مثل هذا الجهد التأليفي يكون بحاجة لتوفر عوامل مغذية للفكرة من مصادر وخطوط عريضة واضحة وتعلم ودراسة عميقة لفلسفة هذا العلم.

لقد تميَّزَ العقل العراقي المُتَعَلِّم بالنتاج العلمي في التأليف وترجمة الكتب ومنذ القدم لا سيما كتب الموسيقى التي أخذت نصيبها من هذه الحركة المعرفية، ولَعلَّ بيت الحكمة هو خير شاهد نذكره في هذا الباب، فقد شهدت بغداد في العصر العباسي الذهبي حركة تأليف وترجمة في حقل الموسيقى كحقول العلم والمعرفة الأخرى مثل الطب والهندسة والتاريخ والآداب وغيرها.

بعد تأسيس معهد الموسيقى العراقي أو معهد الفنون الجميلة عام ١٩٣٦م، أُسِّسَت أكاديمية الفنون الجميلة أو كلية الفنون الجميلة عام ١٩٥٨م، وقد استُحدِثَ قسم الفنون الموسيقية فيها بعد التخطيط لهذا التأسيس من قبل الدكتور طارق حسون فريد مع زملائه الدكتور طارق إسماعيل عبد الغني والدكتور خالد إبراهيم عبد الله والدكتور أبو طالب محمد سعيد، وترأس القسم الدكتور طارق حسون فريد لثلاث مرات منفصلة، الأولى منذ

تأسيسه عام ١٩٨٧م واستمرت لمدة ست سنوات، والثانية عام ٢٠٠٣م واستمرت لمدة سبعة أشهر، وترأسه مرة ثالثة عام ٢٠٠٨م واستمرت لمدة سنة وخمسة أشهر. وقد عُدَّ الدكتور طارق حسون فريد من أوائل واضعي المنهج التدريسي الموسيقي الأكاديمي في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد وفي جامعات العراق، وقد ساهم أيضًا بتأليف العديد من الكتب المنهجية الموسيقية الأخرى التي تُدرَّس في معاهد الفنون الجميلة في بغداد والمحافظات.

إنَّ مؤلفات الدكتور طارق حسون فريد، ونعني بها الكتب المنهجية التي تُدَّرَس في الجامعات والمعاهد الحكومية لعبت دورًا مهمًا في فهم هذا الفن بطريقة أكاديمية وعلمية ومنها الكتب المترجمة إلى اللغة العربية والتي ساعدت كثيرًا في الربط المنهجي والأكاديمي من دول أوروبا المتقدمة موسيقيًا إلى العراق وجامعاته ومعاهده الموسيقية، الأمر الذي جعل من الفن الموسيقي في قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد يُدرَّس بما لا ينفصل كثيرًا عن التدريس الأوروبي بالنسبة للمواد الدراسية النظرية منها والعملية والتطبيقية.

ولأهمية الدور الموسيقي والأكاديمي الذي قام به الدكتور طارق حسون فريد في تأليفه للكتب الموسيقية والمنهجية، وجهوده في إثراء المكتبة العلمية الموسيقية العراقية، وكذلك مساهمات فكره الموسيقي في إنشاء وتأسيس المراكز البحثية الموسيقية واشتراكه في إقامة المشاريع ذات العلاقة في بعض دول الوطن العربي ودول الخليج ومنها دولة قطر، وحرصًا منا كدارسين في حقل الموسيقى ومهتمين في تتبع إصدارات الكتب الموسيقية، بات من المهم إبراز دور العالِم الموسيقي الدكتور طارق حسون فريد ومحطاته التأليفية التي أسهمت إسهامًا كبيرًا في إغناء المكتبة الموسيقية العراقية الفنية والمنهجية، وعلى المستوى الشخصي فإن من الأسباب التي دعت الباحثة لتناول موضوعها هو الميل الشخصي نحو دراسة دور الكتب الموسيقية المنهجية في تأسيس طلبة الموسيقى وإثراء حصيلتهم العلمية والمعرفية. أما على المستوى الموضوعي فإن كتب الدكتور طارق حسون فريد تُعَد من أهم المؤلَّفات التي اعتُمِدَت كمنهج مُقَرَّر بجامعة بغداد لمدة لا تقل عن ثلاثة عقودٍ من الزمن، وما زالت تُدَرَّس إلى يومنا هذا، وبالتالي أصبح لدى الباحثة الدافعية

الحقيقية لدراسة البحث الموسوم بـ (دور المناهج التعليمية الموسيقية في المؤسسات الحكومية – مؤلَّفات الأستاذ الدكتور طارق حسون فريد إنموذجًا).

ثانياً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. كونه يتناول موضوعًا حيويًا، اذ تسهم الدراسة في الكشف عن أهمية الكتب الموسيقية المنهجية المؤلَّفة والمعتمدة في التدريس الجامعي.

٢. تفيد المهتمين من طلبة وباحثين في الفن الموسيقي ورجالاته المؤثِّرين، إذ تعد الدراسة إضافة حقيقية للمكتبة العلمية الموسيقية.

٣. البحث الحالي هو الأول من نوعه في فهرسة كتبه الموسيقية ، والتي ما زالت تُدَرَّس وتحقق الفاعلية الكبيرة منذ ما يزيد عن ثلاثة عقودٍ من الزمن.

ثالثاً: هدف البحث:

يَهدُف البَحث الحالي إلى التعرف على (دور المناهج التعليمية الموسيقية في المؤسسات الحكومية – مؤلَّفات الأستاذ الدكتور طارق حسون فريد إنموذجًا).

رابعاً: حدود البَحث:

١. الحدود الموضوعية: (دور المناهج التعليمية الموسيقية في المؤسسات الحكومية – مؤلَّفات الأستاذ الدكتور طارق حسون فريد إنموذجًا).

٢. الحدود الزَمانيِّة: ١٩٩٠ – ٢٠٠٩م.

٣. الحدود المَكانيِّة: بغداد.

٤. الحدود البَشَرِيّة: الأستاذ الدكتور طارق حسون فريد.

خامساً: مصطلحات البحث:

١. دور:

الدور لغةً: يمكن فهم كلمة الدور بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة، ويُعَرِّف قاموس (ويبستر) مصطلح الدور لغوياً (أنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد). (الخفاجي، جاسم محمد حسين. ٢٠١٩م. ص١٦).

الدور اصطلاحًا: فهو (مجموع طرق الحركة في مجتمع ما، التي تتسم بطابعها سلوك الأفراد في ممارسة وظيفة معينة)، كذلك يمكن فهم مصطلح الدور بدلالة الحركة والدور

هو (نظام قواعد اجتماعية تتوجه نحو الفرد بصفته عضواً في جماعة من الأفراد متميزين سيكولوجياً). (الخفاجي. جاسم محمد حسين. ٢٠١٩م. ص١٦).

تعريف الدور إجرائيًا: يمكن تعريف الدور إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: يقصد به دور المناهج التعليمية الموسيقية في المؤسسات الحكومية (مؤلَّفات الأستاذ الدكتور طارق حسون إنموذجًا)، أي بمعنى الدور الذي لعبته الكتب المنهجية للدكتور طارق حسون فريد في مؤسسة جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة – قسم الفنون الموسيقية.

٢- المناهج:

المناهج لغةً: أما المناهج فمفردها منهج، وهو أيضاً النهج والمنهاج، ومعناه اللغوي: الطريق الواضح، والسبيل المستقيم؛ يقال: نهج فلان سبيل فلان: أي سلك مسلكه. (محمود مصطفى حلاوي. ٢٠١٦م. ص١٣).

وورد في القرآن الكريم قوله تعالى: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}. (القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية ٤٨).

والمنهج هو أيضًا الطريقة التي يتّبعها المرء لحلّ مسألة من المسائل، علميّة كانت أو غير علميّة. (محمود مصطفى حلاوي. ٢٠١٦م. ص١٣).

المناهج اصطلاحا: المنهج هو المذهب الفكري والفلسفي المبني على مجموعة من الأفكار والآراء والمبادئ، والتي على أساسها تتم دراسة أو بحث قضية أو مشكلة أو مسألة معيّنة أو موضوع معيّن. (مصطفى حلاوي. ٢٠١٦م. ص١٣، ١٤).

المناهج التعليمية الموسيقية إجرائيًا: وتقصد بها الباحثة الكتب المنهجية التعليمية الموسيقية المُعتمدة في التدريس الجامعي لطلبة الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد بتعدد أهدافها التعليمية والتخصصية.

الفصل الثاني
(الإطار النظري)

المناهج التعليمية الموسيقية.

(يعد التعليم من أهم وسائل المجتمع المعاصر لإعداد الأجيال القادمة، وتحقيق الأهداف المثالية، وحل المشكلات، وبالتعليم يتقدم الإنسان، ويبني بنيانه العليا، ويعيش بسعادة، ويحظى بالتجدد والتقدم والازدهار. وتحقيقاً لهذه الغاية، خُصِّصَ لها اعتمادات ضخمة، ووفِّرَ للعملية التعليمية الكوادر البشرية المؤهلة، وأُنشِئت مراكز ومؤسسات متخصصة للاستفادة من نتائج أبحاثها لتطوير العملية التعليمية). (آمنة محمد صالح. ٢٠١٨م. ص ١٢٢).

والأمر الذي لا نشك فيه أن تقدم الأمم وبناء الحضارات يقاس بمدى الارتقاء بالإنسان وبذاته المتمثلة بقدراته الوظيفية والتعبيرية، إذ يُعَد الإنسان الفيصل في الحكم على تطورات الشعوب، فدأبت المجتمعات وبوتيرة متسارعة من كون التعليم أحد الاحتياجات الرئيسية لها على العمل باندفاع نحو تطوير المؤسسات التعليمية بما يحقق احتياجات الحاضر وبما يتناسب مع تطلعات المستقبل. (وبالإضافة إلى البحوث التربوية الحديثة فإن الواقع المعروف يؤكد أيضاً أن إصلاح التعليم وتطويره يتطلب إعداد وتدريب ورعاية معلم متمكن من أدواته، وهو العنصر الأهم وأحد أهم عوامل ومدخلات العملية التعليمية). (آمنة محمد صالح. ٢٠١٨م. ص ١٢٢).

(من المنظور العالمي والمحلي تواجه العملية التعليمية بكافة عناصرها العديد من التحديات العالمية بسبب التطورات العلمية التي أصبحت واقعا جديدا تفرض ضرورة إعادة التفكير في كافة مكونات العملية التعليمية وأساليبها وممارساتها، اذ ان العديد من المقارنات بين الدول في تحسين عملية التعليم وأساليب العمل التعليمي). (العتيبي، نهى خدام صنت؛ والثويني، مشاري ابراهيم يعقوب. ٢٠٢٢م، ص ٢٠٢١).

عند الحديث عن المناهج التعليمية الموسيقية بوصفها إحدى المناهج التي تندرج تحت مسمى المناهج التعليمية والتي لها جمهورها المتعلِّم، لا بُدَّ من تحديد الفئات العمرية والمراحل الدراسية التي تستهدفها تلك المناهج فضلاً عن الأهداف المرسومة لكل فئة متعلمة (الهدف المراد الوصول إليه) وهذا وبلا شك عملية بحاجة إلى دراسة وتخطيط ثُمَّ

يأتي دور إعداد منهج موسيقي تعليمي يلائم المرحلة والهدف المراد تحقيقه في هذه المرحلة، مع ضرورة وجود الانسجام التام بين المنهج النظري والعملي من أجل تحقيق ذلك الهدف.

"من خلال اطلاعنا على الكثير من الدراسات والأبحاث، نجد أن التربية الموسيقية قد سارت عبر تطورها في مختلف المراحل والعصور ضمن سلسلة زمنية، ففي الحضارة المصرية ذات الجذور الفرعونية، كان الاهتمام بالتربية الموسيقية كبيراً جداً، إذ نظر المصريون إلى الموسيقى نظرة ثقافية تعليمية تعلمية دينية، مازجين الموسيقى بالعلوم الدينية الواجب تعلمها في المعابد، لذا اتخذوا أسلوب التلقين أسلوباً تعليمياً للموسيقى". (أنس ملكاوي. ٢٠١٧م. ص٧، ٨). أما الشعوب والحضارات فقد عملت على تأسيس المبادئ التربوية الموسيقية، "وقد درجت شعوب العراق وسوريا منذ القدم على المبادئ التربوية الموسيقية نفسها وخاصة في معابدهم. وكذا عُنيَت الحضارة الإغريقية بالتربية الموسيقية عناية فائقة، جاعلة نظامها التربوي بأسره يستند عليها، وذلك من خلال اعتبارها جزءا مهما من العلوم الأربعة: الهندسة، الفلك، الطب، الحساب، لهذا فإن العلماء البارزين في هذه العلوم الأربعة قد ألقوا في الموسيقى كفيثاغورس الرياضي، وبطليموس الفلكي، وإقليدس الهندسي، وجالينوس الطبيب". (أنس ملكاوي. ٢٠١٧م. ص٨).

أما اليونانيون فاهتموا بالموسيقى كثيرا بمختلف جوانبها الوظيفية، (فلقد اعتبرت الحضارة اليونانية الموسيقى مادة دراسية مهمة وضرورية لتنمية شخصية الطفل في جميع مراحله، ففي سن الثالثة عشرة تقريبًا، بدأ الطفل اليوناني بتعلم الموسيقى، وشمل تعلمه العزف على القيثارة والغناء وكذا دراسة الأشعار، وكذلك أصبحت التربية الموسيقية في مجتمعات عصر النهضة جزءاً لا يتجزأ ضمن ما يُعرَف بالتربية الإنسانية، واعتُرِفَ بها كأحد مبادئ التربية بشكل عام، لما لها من اهتمام بتنمية مواهب الطفل وقدراته الفطرية، متبعة بذلك منهجاً علمياً يقوم على أسس عقلية وعلمية). (أنس ملكاوي. ٢٠١٧م. ص٨، ٩).

"وكان للعديد من الأقطار الأوربية، كإيطاليا وفرنسا وألمانيا، تاريخ السبق في ظهور مؤسسات التعليم ونشر كتب المناهج الدراسية، ومن ضمنها كتب مادة الموسيقى والإنشاد والغناء الديني أو الدنيوي. وكانت مادة الموسيقى بمفهومها الشامل تدرس كإحدى

المواد الأساسية في جميع سنوات الدراسة الأولية والإعدادية في مدارس الجمنازيوم الألمانية. تعد سنة ١٥١١ م تاريخ ظهور أول كتاب تعليمي موسيقي في ألمانيا، كما ظهرت أول طبعة لمجموعة من الأغاني الألمانية الجماعية في السنة التالية. ثم توالت الإصدارات الموسيقية بعد ذلك تباعاً. وكان لهذا السبق التاريخي الأوربي أثره الواضح فيما نشر من موضوعات موسيقية في الأقطار العربية قبل المؤتمر الموسيقى العربي الأول سنة ١٩٣٢ م وبعده. وكان قسماً مما نشر تقريبا المؤلفات الأوروبيين والقسم الآخر من تأليف المهتمين بالموسيقى من المثقفين العرب. وقد تناولت تلك الإصدارات شتى الموضوعات الموسيقية المهمة للمثقف والدراس العربي، كتاريخ موسيقى العالم، وسير أعلام الموسيقى الأوربية، وأشكال مؤلفات الموسيقى وأنواعها، والآلات الموسيقية، وجماليات الفن الموسيقي وفلسفته، وكذلك نظريات كتابة اللغة الموسيقية وقراءتها وعلوم الموسيقى، وكتب تعلم العزف أو الغناء وغير ذلك. ولقد أرتبط هدف ترجمة كتب نظريات كتابة اللغة الموسيقية وقراءتها أو تأليفها بحاجة التعليم الموسيقي وتعليم الغناء والإنشاد والعزف على مختلف الآلات الموسيقية العالمية المتطورة، والتي تشكلت منها أجواق الموسيقى العسكرية، والفرق الموسيقية الفنية المرافقة لفنون الغناء التقليدي والعاطفي الحديث الذي وجد له حيزاً واسعاً في الموضوعات السينمائية العربية والبرامج الإذاعية والحفلات والأماسي. وتدريجياً توسعت تخصصات دراسة الموسيقى وموضوعاتها، تزامناً مع زيادة المؤسسات التعليمية الموسيقية كما ونوعا، لتشمل علومها الصرفة وطرائق ابتكارها وتقديمها للجمهور، وكذلك الاهتمام الجاد باتجاهات دراسة التراث الموسيقي ومأثوراته ومدارسه". (طارق حسون فريد. ٢٠٠٧م. ص ١٣٧، ١٣٨).

وهكذا ففي حدود منطقتنا العربية نجد أن أغلب المناهج النظرية التي اعتُمِدت للتدريس في الوطن العربي كانت غربية الأصل ومترجمة الى العربية وذلك لأنهم سبقونا في مراحل متقدِّمة في جانب تدوين العلم الموسيقي بشقه النظري بأسسه وقواعده العالمية إضافة لأدبياته المستقاة من التاريخ الفني والموسيقي العالمي والشق العملي الذي اشتغلوا على تدوينه أيضًا وإفراد مؤلَّفات عديدة تختص في الجانب العملي لهذا العلم.

"إن من أوائل المؤلفات العربية الحديثة التي تناولت التدوين الموسيقي العالمي والعربي هو كتاب (الموسيقى النظرية) لمحمود أحمد الحفني المخصص لمدارس وزارة

المعارف المصرية، ثم يليه كتاب (الموسيقى النظرية) لمؤلفه سليم الحلو، وكتاب (الدليل الموسيقي العام) لمؤلفة توفيق الصباغ. وبعد مصر ولبنان وسورية نشر حنا بطرس ببغداد مؤلفه (مبادئ التوطئة الأولية) سنة ١٩٣٠ م، وتبعه بمؤلف آخر بعنوان (نظريات الموسيقى) سنة ١٩٤٥ م، ليلبي ربما احتياجات طلبة قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة ببغداد ولربما لنفس السبب أصدر زكريا يوسف كتابه (مبادئ الموسيقى النظرية) سنة ١٩٥٧م والى جوار ما ذكر انصب جهد بعض الكتاب على (النظرية الموسيقية العربية)، فتناولوا في مقالاتهم وكتبهم موسيقى الغناء العراقي التقليدي والمقام البغدادي، وتعلم العزف على الآلات التقليدية. ولعل في صدارتهم الشيخ جلال الحنفي. ويمكن القول بأن حركة النشر في موضوعات النظرية الموسيقية ترجمة وتأليفاً لم تتوقف في الأقطار العربية منذ كتاب (الموسيقى الشرقي) لمحمد كامل الخلعي الصادر في مصر سنة ١٩٠١م ومنها (دراسة الصولفيج) لرتيبة الحفني، وكتاب (أصول الموسيقى) لصالح المهدي، وكتاب (القواعد النظرية الموسيقية) الصادر عن اللجنة الموسيقية في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، وكتاب (تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية) لسعاد علي حسين، وكتاب (تدريس الموسيقى) لأكرام محمد مطر وأميمة أمين فهمي وجاذبية أمين سامي، وغير ذلك". (طارق حسون فريد. ٢٠٠٧م. ص ١٤٢، ١٤٣).

(وكل من تناول نظرية الموسيقى العربية أو جزء منها داخل حدود البلاد، وعلى حد علمنا، لم يتمكن من إضافة شيء جديد على كلام محمد كامل الخلعي. وقد تناول كتاب الخلعي نظرية الموسيقى العربية السائدة في مصر في ذلك الوقت، وما جاء في كتاب الخلعي يمثل المنهجية التقليدية للموسيقى الشرقية وكذلك انتشارها في البلاد العربية. يحتوي كتاب الخلعي على مراجع قيمة لأعمال قديمة تناولت نظرية الموسيقى الشرقية والمصطلحات والرموز الأجنبية، منها ما نشره محمد هاشم بك في إسطنبول عام ١٢٦٩م، و(الرسالة الشهابية) المطبوعة في بيروت سنة ١٨٩٩م، وكتاب (نغمات القراءة) وكتاب (الموسيقى مصطلحاتي) وكتاب (حياة الإنسان في ترديد الألحان)، جميعها صدرت عن طريق المطابع في القرن الثالث عشر الهجري. ومن خلال صفحات الكتب السابقة وهوامشها يظهر معرفة المؤلفين بالنظرية الموسيقية العالمية أيضًا، فلقد اقتبس الخلعي جدول (أسماء النغمات ومعادلاتها لأسماء النوتة في الموسيقى الإفرنجية) من كتاب (حياة

الإنسان في ترديد الألحان)، واقتبس محمد كامل الخلعي أيضًا جدول الديوانين العربيين بأنصافها وأرباعها وبإزائها الديوان الأوروبي من الأب لويس رنزفال اليسوعي في جدول عام وضعه، والأب لويس مصحح الرسالة الشهابية المطبوعة في بيروت). (طارق حسون فريد. ٢٠٠٧م. ص١٤٣، ١٤٤).

وفي العراق نجد أنَّ القسم الأكبر من الكتب الموسيقية المنهجية التي اعتُمِدَت في الجامعات الحكومية وخاصةً في قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد ومنذ تأسيسه في أواخر ثمانينيات القرن الماضي هي من صناعة الدكتور طارق حسون فريد، سواء الكتب المؤلَّفة أو المترجمة إلى العربية، وندلِّل على قولنا هذا فيما بعد بذكر المؤلَّفات من الكتب المنهجية التي دُرِّسَت منذ تأسيس القسم وما زالت تُدَرَّس إلى غاية يومنا هذا، مع التفصيل في استعراض الكتب استعراضًا موجزًا فيما يخص عناوين الكتب وموضوعاتها وسنوات تدريسها والمرحلة والصف الدراسي الذي تستهدفه هذه المناهج.

السيرة العلمية للأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد:

نُشير في هذا المبحث إلى جزء يسير من السيرة الحياتية للأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد، مع مُلَخَّص وافي لمحطاته ومُنجزاته العلمية، بالاعتماد على المصدر الذي بأيدينا والذي سنشير إليه بعد الانتهاء من كتابة المبحث.

(يمكن أن نوجز السيرة الذاتية للأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد بالنقاط الآتية:

١- الاسم الرباعي واللقب: طارق حسون جاسم عبد الرحمن فريد.

٢- ولادته: ولد في مدينة كربلاء – جمهورية العراق في ٣ صفر سنة ١٣٥٤هـ المصادف ١٧/٥/١٩٣٤م.

٣- أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدينة كربلاء عام ١٩٥٠م.

٤- تَخرَّج في دار المعلمين الابتدائية – الفرع العلمي في الأعظمية ببغداد عام ١٩٥٣م. وعلَّمه العزف على الكمان الفنان أكرم رؤوف، والرسم الفنان قاسم ناجي، والأعمال اليدوية المُربي فتحي صفوت والتمثيل جعفر السعدي.

٥- درس العزف على الكمان في معهد الفنون الجميلة ببغداد – الدراسة المسائية في قسم الموسيقى الغربية – صف الفنان الروماني سائدو أَلْبو وآرام تاجريان ما بين عام ١٩٥٦ – ١٩٦١م.

٦- تَخرَّجَ في قسم العلوم الموسيقية بكلية الفلسفة – جامعة كومَنْيوس في مدينة بْراتيسْلافا – جمهورية سلوڤاكيا، ونال شهادة (ماجستير فن) في تاريخ الموسيقى منها عام ١٩٦٦م عن أطروحته الموسومة (دراسة تاريخ آلة العود وتعبيراته العملية).

٧- درس العزف على آلة الڤيولا في قسم العلوم الموسيقية بكلية الفلسفة على يد الفنان يان أَلْبرخت، وشارك في المسوحات الميدانية والندوات والمهرجات الفولكلوية التي نظّمتها أكاديمية العلوم السلوڤاكية والتي أشرف عليها الدكتور لاديسْلاف لِنْك ما بين عام ١٩٦٣ – ١٩٦٦م، والدكتور أوسكار أَلْشَك ما بين عام ١٩٧٥ – ١٩٧٨م.

٨- نال شهادة الكانْديدات في العلوم الفنية (دكتوراه فلسفة) من جامعة كومَنْيوس في مدينة بْراتيسْلاڤا – جمهورية سلوڤاكيا عام ١٩٧٨م عن أطروحته (حضارة العراق الموسيقية/ القسم الأول – موسيقى التلاوة وموسيقى المولد النبوي – جزءان مع مُلحقين للصوَر والنوطات).

٩- عُيّن معلمًا مُلحقًا بدار المعلمين الابتدائية في بعقوبة – محافظة ديالى في سنة ١٢/١٠/١٩٥٣م لتدريس الموسيقى، ثم درّس في التعليم الابتدائي والثانوي والاشراف الفني في بعقوبة وبغداد كمتوسطة بعقوبة وثانوية الكرخ ومديرية النشاط المدرسي حتى ٢١/١/١٩٦١م حين التحق بالزمالة الدراسية إلى جيكوسلوڤاكيا.

١٠- عمل مدربًا للموسيقى بدائرة مساعد الرئيس لشؤون الطلبة ورعاية الشباب – جامعة بغداد منذ ١٢/١٢/١٩٦٦م بعد عودته وحصوله على الماجستير في عهد الأستاذ الدكتور نجم السهروردي، ومدربًا للفنون في أكاديمية الفنون الجميلة – جامعة بغداد بعد انتقاله إليها منذ ٢٠/١٠/١٩٧١م.

١١- عمل مدرسًا في أكاديمية الفنون الجميلة – جامعة بغداد منذ ٣٠/٨/١٩٧٨م بعد نيله شهادة الدكتوراه، وأستاذًا مساعدًا في كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد منذ ١٨/١/١٩٨٧م، وأستاذًا فيها منذ ١٤/٥/١٩٩٦م، وأصبح الأستاذ الأول في الكلية للعام الدراسي ٢٠٠٠ – ٢٠٠١م في عهد الأستاذ الدكتور عبد الإله الخشّاب رئيس جامعة بغداد.

١٢- أشرف على قسم الموسيقى ونِتاج فرقه الفنية في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون منذ بداية شهر آب سنة ١٩٦٨م وحتى شهر مايس سنة ١٩٧٣م. وانتُدب للعمل رئيساً

لوحدة الموسيقى والغناء والرقص الشعبي بمركز التراث الشعبي بدولة قطر – مدينة الدوحة في بداية تأسيسه لمدة ثلاث سنوات ابتداءً من ٢١/٩/١٩٨٣م وقام بمسوحات ميدانية في دولة قطر ومملكة البحرين وجمهورية العراق. وشارك في التخطيط لتأسيس قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد مع زملائه الدكتور طارق إسماعيل عبد الغني والدكتور خالد إبراهيم عبد الله والدكتور أبو طالب محمد سعيد عام ١٩٨٦م ، وترأس القسم لمدة ست سنوات منذ تأسيسه في ٢/٨/١٩٨٧م ، وترأس مرة ثانية القسم لمدة سبعة أشهر ابتداءً من ١/٥/٢٠٠٣م مع بداية العهد الجديد وبعمادة الدكتور أياد الحسيني، وترأسه مرة ثالثة ابتداءً من ٨/١/٢٠٠٧ ولغاية أيلول/ ٢٠٠٨م، كما ترأس قسم البحوث والدراسات الموسيقية بمعهد الدراسات الموسيقية التابع لدائرة الفنون الموسيقية – وزارة الثقافة لمدة أربع سنوات ابتداءً من ١/٧/١٩٩٤م.

١٣- اشترك في عضوية اللجان العلمية والفنية والإدارية على صعيد الكلية والجامعة وجهات أخرى منذ تاريخ تعيينه عام ١٩٥٣م، ومنها عضوية نقابة المعلمين منذ تأسيسها سنة ١٩٥٩م، ومجلس نقابة الفنانين العراقيين لدورته الأولى، والثانية ١٩٧٣ – ١٩٧٥م، واللجنة الوطنية العراقية للموسيقى لأكثر من مرة منذ عام ١٩٩٣م، ورئيس لجنة إعداد مفردات مناهج قسم الفنون الموسيقية المعاهد الفنون الجميلة منذ عام ٢٠٠٤م، ورئيس اللجنة الوطنية لمناهج التربية الفنية منذ عام ٢٠٠٧م.

١٤- عضو المجلس الدولي للموسيقى التقليدية – اليونسكو (الحلقة الدراسية لتحليل وتصنيف الموسيقى الشعبية) منذ عام ١٩٧٨م، وشارك في جلساتها ثلاث مرات. وعضو مهرجان الرواد العرب الأول المنعقد في القاهرة – جامعة الدول العربية عام ١٩٩٩م ونال شهادة ودرعاً منها. وعضو لجنة التقييم الخاصة بجائزة الدولة التشجيعية في الموسيقى لعام ١٩٩٧م المنعقدة في عمان – المملكة الأردنية الهاشمية.

١٥- أشرف على (٢٠) رسالة واطروحة جامعية منذ عام ١٩٨٣م وتمت مناقشتها، وشارك أيضًا في مناقشة (٢٥) رسالة واطروحة منذ عام ١٩٩٤م.

١٦- نشر (٣٣) بحثاً علمياً في مختلف المجلات العراقية والعربية وكُتب المؤتمرات العلمية، واشترك في (٥٠) ندوة ومؤتمراً علمياً ومهرجان. ونشر العديد من الخواطر والمقالات والتحليلات الموسيقية في الصحافة العراقية والعربية، وأعدّ وقدّم سلسلة من

حلقات البرامج الموسيقية الاسبوعية لإذاعة بغداد وصوت الجماهير وتلفزيون بغداد منذ سنة ١٩٦٨م، منها برنامج (من ألحان الشعوب) و(من التراث الموسيقي العربي) و(عالم الفنون) و(مع الموسيقى العالمية) و(الأغاني) لقناة الحرة.

١٧- صدرت له (١٨) كتاباً علمياً موسيقياً منذ عام ١٩٨٦م عن مركز التراث الشعبي في الدوحة – قطر، ودار الشؤون الثقافية في العراق، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة الموصل وجامعة بغداد، وعن المركز العراقي للدراسات الموسيقية المقارنة.

١٨- صدرت له ثلاثة مخططات الجمع وتوثيق ودراسة مختلف جوانب المادة الموسيقية الشعبية ومؤديها بين سنة ١٩٨٤ – ١٩٨٦م عن مركز التراث الشعبي في الدوحة – دولة قطر. وله كتاب مؤلَّف مُعد للطبع عدا أطروحة الدكتوراه.

١٩- عزف على آلة الكمان في فرقة دار المعلمين الابتدائية في الأعظمية بتدريب وقيادة الفنان أكرم رؤوف بين عام ١٩٥٠ – ١٩٥٣م، ودرب وقاد فرقة دار المعلمين الابتدائية في بعقوبة بين عام ١٩٥٣ – ١٩٥٥م، وقام بتدريب فرقة أناشيد مدارس الرصافة ببغداد في فترة عمله في النشاط المدرسي بين عام ١٩٥٨ – ١٩٦٠م، ولحَّن وقدم له أوبريت (انتصارات الشعب العراقي).

٢٠- عزف على آلة الكمان ثم على آلة الڤيولا في الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية منذ تأسيسها عام ١٩٥٩م وحتى عام ١٩٧٥م مع وجود فترات انقطاع بسبب الدراسة الأولية والعليا خارج العراق.

٢١- ألّف الموسيقى والألحان لـ (٢٩) مسرحية لفرق فنية مختلفة في بغداد وأوبريت (انتصارات الشعب العراقي) وقام بدور قائد ثورة ١٤ تموز فيه سنة ١٩٦٠م، وأكثر من (٢٥) معزوفة ولوحة غنائية وتمثيلية ومسلسل ومسرحية لتلفزيون وإذاعة بغداد وكلية الفنون الجميلة وغير ذلك.

٢٢- إعداد الموسيقى التعبيرية لتمثيليات ومسرحيات الفرق ومؤسسات فنية وأكاديمية منذ عام ١٩٥٦م .

٢٣- نال أكثر من (٥٥) كتاب شكر وشهادة تقدير من جهات مانحة عراقية وعربية منذ عام ١٩٧٣م.

٢٤- شُمل بامتياز رعاية المِلاكات العلمية اعتبارا من ١/١/٢٠٠٠م من جامعة بغداد. وأُحيل للتقاعد لبلوغه السن القانونية في ٢٣/١٠/٢٠٠٨م.

٢٥- عُيِّن معاوناً للشؤون العلمية والدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد ابتداءً من ١/٦/٢٠٠٥ وحتى ٣/١٢/٢٠٠٧م. ودرَّس مواداً مختلفة نظرية وتطبيقية في الدراستين الأولية والعليا في قسم الفنون المسرحية وقسم السمعية والمرئية وقسم الفنون الموسيقية منذ عام ١٩٧١م، واستمر بالتدريس في بغداد وأربيل بعد احالته للتقاعد.

٢٦- مؤسس ومدير المركز العراقي للدراسات الموسيقية المقارنة عام ٢٠٠٥م، وأصدر المركز له ستة كتب، وهي: (نظريات وطرائق تحليل الموسيقى العربية ومبادئ الموسيقى وأوضاع الفنانين الشعبيين وفنونهم الموسيقية وتدريب الصوت البشري بجزأين وكلمات على خطوط المدرج الموسيقي بجزأين والعود العربي من بابل الى بغداد).

٢٧- نال لقب الأستاذ المُتمرس من جامعة بغداد بتاريخ ٤/٥/٢٠٠٩م.

الكتب العلمية المُنجزة:

فيما يلي نُوجز بالنقاط الآتية الكتب العلمية المؤلَّفة والمُنجزة للأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد.

١- مشروع الجولات الاستكشافية للحضارة الصوتية والحركية في دولة قطر (المرحلة الأولى)،

مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي/ دولة قطر – الدوحة، ١٩٨٦م.

٢- مع الموسيقى العالمية، دار الشؤون الثقافية العامة/ جمهورية العراق، ١٩٨٩م.

٣- تاريخ الفنون الموسيقية (الجزء الأول)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة بغداد، ١٩٩٠م.

٤- التحليل المعاصر لعلم الموسيقى المقارن (الأَثْنوموزيكولوجي)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر/ جامعة الموصل، ١٩٩٩م.

٥ – تاريخ الموسيقى المعاصرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر/ جامعة الموصل، ١٩٩٩م.

٦- مدخل لتذوق الفنون الموسيقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر/ جامعة بغداد، ٢٠٠٠م.

٧- تاريخ الفنون الموسيقية (الجزء الثاني)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر / جامعة بغداد، ٢٠٠٠م.
٨- موجز علم التراث الموسيقي (الفولكلور)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر / جامعة بغداد ٢٠٠١م.
٩- التراث الموسيقي العربي والموروث الموسيقي العراقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر / جامعة بغداد، ٢٠٠١م.
١٠ – نظريات وطرائق تحليل الموسيقى العربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة / جامعة بغداد، ٢٠٠٥م.
١١- صدرت للمؤلِّف ثلاث مُخططات لجمع وتوثيق ودراسة مختلف جوانب المادة الموسيقية الشعبية ومؤديها بين سنة ١٩٨٤ – ١٩٨٦م عن مركز التراث الشعبي في الدوحة – دولة قطر.
١٢- تدريب الصوت البشري، الجزء الأول، المركز العراقي للدراسات الموسيقية المقارنة، بغداد، ٢٠٠٨م.
١٣- تدريب الصوت البشري، الجزء الثاني، المركز العراقي للدراسات الموسيقية المقارنة، بغداد، ٢٠٠٩م.
١٤- كلمات على خطوط المدرج الموسيقي – بحوث ودراسات، الجزء الأول، المركز العراقي للدراسات الموسيقية المقارنة، بغداد، ٢٠١٤م.
١٥- كلمات على خطوط المدرج الموسيقي – مقالات وخواطر، الجزء الثاني، المركز العراقي للدراسات الموسيقية المقارنة، بغداد، ٢٠١٤م.
١٦- العود العربي من بابل الى بغداد، المركز العراقي للدراسات الموسيقية المقارنة، بغداد، ٢٠١٦م). (البياتي، زينب صبحي. الأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد – السيرة العلمية والفنية لمسيرة حياة. كتاب قيد الطبع. ص١، ٢).

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

أولاً. منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث.

ثانياً. مجتمع البحث: جميع الكتب المنهجية للأستاذ الدكتور طارق حسون فريد.

ثالثاً. عينات البحث: تناولت الباحثة عينات بحثها بنسبة ١٠٠ %.

رابعاً. أدوات البحث: تمثلت أدوات هذا البحث التي تمَّ من خلالها جمع المعلومات والبيانات بما يلي: المصادر، المراجع، بحوث الأساتذة المنشورة في المجلات، المقابلات، المواقع الإلكترونية (الإنترنت).

وقد اعتمدت الباحثة المقابلات أداة لبحثها.

خامساً. مستلزمات البحث: استعملت الباحثة المستلزمات الاتية لإتمام بحثها:

١. موبايل نوع (Redmi ٩).

٢. حاسوب نوع (Lenovo).

سادساً. التحليل:

الكتب المؤلفة هي: كتاب تاريخ الفنون الموسيقية بجزأيه الأول والثاني، وكتاب تاريخ الموسيقى المعاصرة، وكتاب نظريات الموسيقى العالمية، وكتاب الفولكلور، وكتاب أنظمة التحليل الموسيقي بجزأيه، وكتاب التراث والموروث الموسيقي، وكتاب تربية الصوت بجزأيه الأول والثاني.

أما عن ماذا تعلمنا من الكتب وموضوعاتها فنذكر: تاريخ الفنون الموسيقية – الجزء الأول والذي يبدأ من الانسان القديم كنشأة أولى للموسيقى والغناء الى نهاية عصر النهضة. وتاريخ الفنون الموسيقية – الجزء الثاني والذي يبتدأ من عصر الباروك وينتهي بالموسيقى الرومانتيكية. وتاريخ الموسيقى المعاصرة ويبتدأ من رواد العصر الرومانتيكي المتأخر ورواد القرن العشرين. ونظريات الموسيقى العالمية وفيه كل قواعد وأسس الموسيقى ونظرياتها المختلفة لحين إيصال الطالب الى تعلم فنون الموسيقى بكل قواعدها. والفولكلور وفيه استعراض لمدارس دراسة الفولكلور في العالم ويعلم كيف يعمل الباحث في ميدان تخصصه. وأنظمة التحليل الموسيقي بجزأيه وفيه المدارس العالمية والعربية والعراقية لدراسة أسس التحليل المقارن. والتراث والموروث الذي يتمحور حول ما هي العناصر التي تشكلهما وكيف يُدَرَّسْ. وتربية الصوت بجزأيه ويعلم الطالب كل ما يتمحور حول جهاز إخراج الصوت وتمارين عملية وكيفية اللفظ الصحيح.

لقد أضافت لي تلك الكتب المادة الثَّرة والوفيرة حول ما يحتاجه الطالب ليتعلم قواعد الموسيقى فبدونها لا يمكن أن تجد ثقافتنا الموسيقية قد وصلت إلى ما نحن عليه

الان من معرفة كانت تلك الكتب القاعدة الاساسية التي قام عليها قسم الموسيقى منذ تأسيسه فقد عمل الدكتور طارق رحمه الله على تأسيس القسم عام ٨٦ واستحصل موافقات رسمية بفتح القسم كما حصلت تلك المؤلفات على موافقات عالمية من اليونسكو لتكون مناهج راقية وعالمية معترف بها في اي دولة يريد خريج القسم الذهاب اليها ليكمل دراسته العليا او يعمل بشهادته الحاصل عليها من القسم فبدأ بتأليف تلك المصادر على شكل ملازم ثم طبع نصفها من قبل الدار الجامعية في جامعة بغداد والنصف الثاني من الكتب المطبوع بعد عام ٢٠٠٣ والتي عملت الدكتورة زينب صبحي البياتي على طباعتها وتصميم اغلفتها واخراجها وطبعت على حسابه الخاص وصدرت بأسم مركزه، المركز العراقي للدراسات الموسيقية المقارنة الذي يعتبر تأسيسه في ٢٠٠٥/١١/٢٢م.

شكلت تلك الكتب ما يساوي نصف مناهج القسم تقريبًا، مع العلم أن هناك مواد قام بتدريسها ولم تطبع لغاية مثل كتاب الهارموني الذي تنوي الدكتورة زينب صبحي البياتي طباعته لاحقًا. كما أن له كتابًا يُدَرَّس في قسم المسرح وهو التذوق الموسيقي. وله كتب أخرى هي ليست منهجية لكنها تقدم الكثير عن الفن الموسيقي ككتاب كلمات على خطوط المدرج الموسيقي بجزأيه التي تحتوي على بحوث ومقالات وكتاب العود الذي هو رسالته للماجستير والمنجزة في براتيسلافا كلية الفلسفة – جامعة كومينيوس عام ١٩٦٨م.

وهناك ملاحظة مهمة وهي: في حال أن القسم قد تأسس ولا توجد تلك الجهود المبذولة من قبل الأستاذ الدكتور طارق حسون فريد في تأليف كل تلك المصادر لا نعرف ماذا كان سيدرس الطالب خلال الأربع سنوات.

لمًا أن كتاب تاريخ الفنون الموسيقية – الجزء الأول، وكتاب أنظمة التحليل الموسيقي – الجزء الأول تدرَّس لطلبة الماجستير كذلك بشكل موسَّع ومفصَّل

الفصل الرابع

(النتائج ومناقشتها)

أولاً. <u>النتائج ومناقشتها</u>: توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

١. عُدَّتْ الكتب المنهجية الموسيقية للأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد من المصادر الأولية والأساسية القيِّمة في قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد منذ ما يزيد عن ثلاثة عقودٍ من الزمن حتى يومنا هذا.

٢. ساعدت دراسته للموسيقى في معهد الفنون الجميلة ببغداد منذ عام ١٩٥٦ ولغاية عام ١٩٦١م بتغذيه فكره الفني والموسيقي، لتأتي بعدئذٍ فترة رحلته الطويلة لدراسة العلوم الموسيقية بجمهورية سلوفاكيا، والتي تُعَدْ الفترة الذهبية في التحصيل العلمي والأكاديمي المرموق، مما ساعد على نبوغه الموسيقي وإحاطته الواسعة بدقائق وتفاصيل العلم الموسيقي من مصادر منابعه الحقيقية.

٣. ساعد عمله في الإدارة التربوية والتعليمية والفنية والموسيقية، فضلاً عن رحلاته الاستكشافية الموسيقية على اكتساب الفَهم النظري والتطبيقي لمجالات العمل الموسيقية، إضافةً للسمات الفاضلة التي تتمتع بها شخصيته من تنظيمٍ عالٍ للوقت وحرص وإتقان في عمليات البحث والتأليف والنقد الموسيقي، مما ساعد ذلك في بلورة شخصيته وسطوع نجم الأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد.

٤. اهتمام الأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد في جانب التنظير والبحث والتأليف الموسيقي في مجالات التاريخ والفولكلور والتحليل والصوت الآلي والبشري وغير ذلك أكثر بقدرٍ واضح من اهتمامه بالجانب العملي كعازف وقائد موسيقي، مما وفَّر له التفرُّغ بعض الشيء والقدرة على تأليف عشرات الكتب المنهجية وغيرها من المصادر الأصيلة التي تناول فيها الموضوعات الكُبرى في الموسيقى الشرقية والعالمية.

٥. اتفق جميع السادة التدريسيين من طلبته السابقين وأساتذة الموسيقى الحاليين أصحاب الألقاب العلمية على أنَّ للأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد فضلاً كبيرًا على الموسيقى العراقية بخاصة والعربية عامة، ابتداءً باعتباره مؤسسًا للقسم، وانتهاءً بكون كتبه الموسيقية هي المصادر الأصيلة والثقيلة في نوع الموضوعات الموسيقية العلمية التي تقدِّمها للموسيقى والموسيقيين في العراق والوطن العربي.

ثانياً. <u>الاستنتاجات</u>: أسفرت نتائج البحث عن جملة استنتاجات تُلقي الأضواء على هدف البحث، نوردها كما يلي:

١. أهمية الكتب المنهجية المقرَّرة في قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد، وذلك من خلال المادة العلمية التي تزخر بها هذه الكتب.

٢. قدرة الكتب المنهجية المُقرَّرة على الاستمرارية بضخ المعلومة الموسيقية الأصيلة منذ تأسيس القسم ولغاية الآن، ويعود ذلك إلى قيمة الكتب الموسيقية المنهجية وما تتميَّز به من إحاطة شاملة لفنون الموسيقى، فضلاً عن التدرُّج الزمني الموضوعي لموضوعات الموسيقى الشرقية والعالمية.

٣. تميُّز الأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد في تتبع الحقب التاريخية للموسيقى العالمية بشكل دقيق، ومصداق ذلك تأليفه كتاب تاريخ الفنون الموسيقية بجزأيه، فضلاً عن كتابه القيِّم التراث الموسيقي العربي والموروث الموسيقي العراقي.

٤. تفوُّق نسبة الكتب المنهجية للأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد كمًا ونوعًا على غيرها من الكتب والمصادر الأخرى باعتبارها الكتب الأكثر اعتمادًا وشيوعًا عند الطلبة الدارسين في قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد.

٥. المساهمة الكبيرة والغنيَّة في التأليف النظري للكتب المنهجية في الموسيقى العربية والعالمية، الأمر الذي أبرز اهتمام الأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد في هذا الجانب مقارنةً مع الجانب الآخر العملي والتطبيقي بكونه عازفًا ومدربًا وقائدًا موسيقيًا.

ثالثاً. <u>التوصيات</u>: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات، توصي الباحثة بالآتي:

١. ضرورة قيام الجهات ذات العلاقة بإعادة طباعة الكتب الموسيقية المنهجية والعامة للأستاذ الدكتور طارق حسون فريد، نظرًا لنفاد غالبية طبعات الكتب وعدم تبنِّي الجهات المتخصصة إعادة طبعها من جديد.

٢. عمل الكلية وإدارة القسم على اقتناء الكتب المنهجية للدكتور طارق حسون فريد بعد تحقق النقطة الأولى، وذلك من أجل توزيعها على الطلبة في القسم ككتب منهجية بدل استبدالها بملازم لعدم توفر نسخ منها.

رابعاً. <u>المقترحات</u>: تقترح الباحثة إجراء الدراسة الاتية:

يقترح الباحثة إجراء عمل بحثي لدراسة وتحليل الأعمال الموسيقية المُنجَزة للأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد.

خامساً. قائمة المصادر والمراجع:

❖القرآن الكريم. سورة النساء، آية ١١٣.

أ. الكتب:

١. أنس ملكاوي. (٢٠١٧م). التربية الموسيقية ومناهجها في الأردن. المملكة الأردنية الهاشمية: مطبعة حلاوة – إربد.

٢. البياتي، زينب صبحي. الأستاذ المتمرس الدكتور طارق حسون فريد – السيرة العلمية والفنية لمسيرة حياة: كتاب قيد الطبع.

٣. الخفاجي، جاسم محمد حسين. (٢٠١٩م). روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة. المملكة الأردنية الهاشمية: دار أمجد للنشر والتوزيع.

١٦. محمود مصطفى حلاوي. (٢٠١٦م). منهجية البحث الأكاديمي. بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم.

ب. المجلات العلمية:

١. العتيبي، نهى خدام صنت؛ الثويني، مشاري ابراهيم يعقوب. (٢٠٢٢م). طرق وأساليب معاصرة لتدريس الموسيقى في التربية العملية. مجلة البحوث في مجال التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية. العدد: ٤٣. ص ٢٠٢١.

٢. الغامدي، آمنة محمد صالح. (٢٠١٨م). تقويم برنامج إعداد المعلم من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى في ضوء معايير جودة الأداء المهني للمعلم في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. العدد: ١٤، الجزء الثاني. ص١٢٢.

ت. المقابلات:

١. أ. د. ميسم هرمز. ٢٠٢٤/٤/١م. تدريسي. قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. ١٠:٠٠ص.

٢. أ. د. احسان شاكر. ١٥/٤/٢٠٢٤م. تدريسي. قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. ٤:٠٠م.

٣. أ. د. وليد الجابري. ١٤/٤/٢٠٢٤م. تدريسي. قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد. ٣:٤٥م.

٤. أ. م. د. زينب صبحي. ٥/٤/٢٠٢٤م. تدريسي. قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. ٩:٣٠م.

٥. أ. فراس ياسين. ١/٤/٢٠٢٤م. تدريسي. قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. ٧:٣٠م.

٦. أ. مصطفى السوداني. ١٥/٤/٢٠٢٤م. تدريسي. قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. ٩:٣٠م.

٧. حيدر زامل. ١٠/٤/٢٠٢٤م. تدريسي. قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. ١٠:١٥م.

٨. طارق محمد علي. ٩/٤/٢٠٢٤م. تدريسي. قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. ٩:٤٥ص.

٩. كمال حسن. ١٦/٤/٢٠٢٤م. تدريسي. قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. ٥:١٥م.

١٠. مصطفى كمال. ١٨/٤/٢٠٢٤م. تدريسي. قسم الفنون الموسيقية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. ٢:٣٠م.